ترجمةُ النَّاظِم

هو الإمامُ الْمُقْرِئُ الفقيه الشَّيْخُ شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَدْرِ الدِّينِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطِّيبِيُّ، اسمُه: أحمد، ووالدُه أحمد، وله ولدٌ من أهل العلم اسمُه أحمد، وللتفريق بينهم فإنَّ أهل التواريخ يُسَمُّون الأوَّلَ: أحمد الأكبر، والثاني -وهو النَّاظِمُ- أحمد الكبير، والثالث -وهو ابنُ النَّاظِمِ- أحمد الصغير، وكان ثلاثتُهم من العلماء.

وُلِد النَّاظِمُ في دمشق، في اليوم السابع من ذي الحجة، سنةَ عشرٍ وتسعِمائَةٍ، وقرأ القرآن الكريم والقراءاتِ المختلِفةَ على والده أَحْمَدَ بْنِ بَدْرِ الدِّينِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطِّيبِيِّ، كما قرأ عليه الفقهَ، وقرأ أيضاً على شمس الدِّين الكفرسوسيِّ، وتقيِّ الدِّين القاريِّ، وتقيِّ الدِّين البلاطُنُسيِّ.

تولَّى إمامةَ وخطابةَ الجامع الأُمويِّ، وصنَّف الخُطَبَ الفصيحة، وتولَّى تدريس المدرسة العادليَّة الصُّغرى، وكان شديدَ الشفقةِ على الطلبة وخاصَّةً الغرباء، يتلطَّفُ بهم في التعليم ويُكرمُهم.

جلس لإقراء القرآن الكريم وتعليمِ التجويد والقراءاتِ العشر، وقد قرأ عليه عددٌ من الأعلام، منهم الشيخُ إسماعيلُ النابُلسيُّ مفتي الشافعيَّة في دمشق والشيخُ عمادُ الدِّين محمدٌ الحنفيُّ، والحسنُ بنُ محمدٍ البوريني، والشيخُ أحمدُ بنُ المرزنات المُقرئُ الصالِحيُّ، وأحمدُ القابونيُّ، وغيرهم.

نظَمَ مناسكَ الحجِّ في رَجَزٍ رائق، ونظَم قصيدتنا هذه: "المفيد في التجويد" وقد شرَحها تلميذُه الشيخُ أحمدُ بنُ المرزنات السالفُ الذِّكر ونظَم بلوغ الأماني في قراءة ورش من طريق الأصبهاني، والزوائد السنيَّة على الألفيَّة، والإيضاح التامّ في تكبيرة الإحرام والسلام، وصنَّف في أشكال المنطق الأربعة، وله ديوان خُطَب في غاية الحُسن، وقد كان أكثرُ خُطباءِ دِمَشْقَ في عصره يَخْطُبون بخُطَبِه.

ومن شِعره قولُه ناظماً ما رُويَ عن الجُنيد: إنَّما تُطلَبُ الدُّنيا لثلاثةِ أشياءَ: الغِنى والعِزُّ والراحة، فمَن زَهِدَ فيها عَزَّ، ومَن قَنَعَ فيها استغنى، ومَن قَلَّ سعيُه فيها استراح، فقال الطِّيبِيُّ:

لِثَلَاثٍ يَطْلُبُ الدُّنْيَا الْفَتَـى ... لِلْغِنَى وَالْعِزِّ أَوْ أَنْ يَسْتَرِيح
عِزُّهُ فِي الزُّهْدِ وَالْقَنْعُ غِنـى ... وَقَلِيلُ السَّعْيِ فِيهَا مُسْتَرِيـحْ

كان في آخِرِ حياتِه قليلَ الأكل، ذَكر ولدُه أحمدُ الطيبيُّ الصغيرُ أنَّ والدَه في آخِرِ عُمُرِه كان يكتفي ببيضةٍ نصفِ مسلوقةٍ، وله من الدِّين والورع والزُّهد ما لا يُدرَكُ، وكان حالُه يُذكِّرُ بالسلف الماضين.

تُوفِّيَ -رحمه اللهُ- يومَ الأربعاء، ثامنَ عشرَ ذي القعدة، سنة تسع وسبعين وتسعمائة، ودُفنَ في تُربة مرجِ الدَّحداح، ظاهِرَ دمشقَ.

مصادر الترجمة: تراجم الأعيان من أبناء الزمان للبوريني 9/1، الكواكب السائرة للغَزِّيّ 114/3.

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلام على سيِّدنا ونبيِّنا محمدٍ وعلى آله وصحبهِ أجمعين، ومَن تبِعهم بإحسان إلى يوم الدِّين، وعنَّا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين، أمَّا بعد:

فإنَّه ليُسعِدني ويُشرِّفُني أن أُقدِّمَ لأهل القرآن منظومةً من منظوماتِ علمِ التجويد، طالما تشوَّق أهلُ القرآن للِاطلاع عليها؛ لِما لَمَسُوه من أهمِّيَّتِها، وذلك من خِلال ما قَرَأوهُ مِن نُقُولٍ مُجتزَأةٍ منها في ثَنايا كتب التجويد المختلفة.

أَعْني بها منظومةَ: "المفيد في التجويد "لِلْإِمامِ الْمُقْرِئِ الْفَقِيهِ الشَّيْخِ شِهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَدْرِ الدِّينِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطِّيبِيِّ، رحمه اللهُ تعالى، (910-979هـ).

وهي منظومةٌ من بحر الرَّجَزِ، في: (193) بيتاً، وقد قمتُ بتحقيقها على نُسختين خطِّيَّتَيْن:

أُولَاهما: من مخطوطات المكتبة الظاهِرِيَّة بدمشق، وهي ضِمْنَ مجموعٍ رقمُه: (3624) وتقعُ في (6) لوحات، بخطِّ الشيخِ عبدِ الغَنِيِّ النابُلسيِّ رحمه اللهُ تعالى، خطُّها جيِّد، غيرُ مشكولٍ إلَّا في مواضعَ قليلةٍ، كُتبتْ بالمِداد الأَسْودِ والعناوينُ بالأحمر، ورمزتُ لها في المقابَلة بحرف: "ظ"

وثانيتُهما: نسخةُ مكتبةِ طَلْعَتْ" الملحَقة بدار الكتب المِصريَّة، وهي فيها برقم: 82 قراءات، وتقع في (7) لوحاتٍ، خطُّها جيِّد، ومشكولٌ شكلاً تامّاً، كُتبتْ بالمِداد الأَسْودِ والعناوينُ بالأحمر، ورمزتُ لها في المقابَلة بحرف: "م"

وقد التزمتُ في إِخراجها ما جرَتْ به العادةُ في منظومات هذه السِّلْسِلَة مِن وضعِ عشَرة أبياتٍ في الصفحة الواحدة، والكتابةِ علَى الرسم الإملائيِّ الحديث، إلا الكلماتِ القرآنيَّةَ فهي علَى الرسم والضبطِ القرآنيِّ، وقد وضعتُ بعضَ علاماتِ التَّرْقِيمِ التي تُعينُ القارئَ علَى فهمِ النَّصِّ، وألحقتُ بالمنظومة بعضَ الهوامشِ لبيانِ الفُروقِ بينَ النُّسختَين والتعليقِ على بعضِ الأبياتِ عند الحاجة، وكذلك ألحقتُ ترجمةً للنَّاظِم -رحمه اللهُ- معزوَّةً إلى مصادرِها.

أسألُ اللهَ -تعالى- أن ينفعَ بها كُلَّ مَن قرأها ورَغِبَ بحفظِها، كما أسألُه -سبحانه- أنْ يَجزيَ النَّاظِمَ عنَّا وعن المسلمين كُلَّ خير، إِنَّه تعالى سميعٌ قريبٌ مجيب، وصلَّى اللهُ وسلَّم وبارَك على سيِّدنا ونبيِّنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

جدة/25/ذي القعدة/1417هـ

خادم القرآن الكريم

أيمن رشدي سُوَيْد

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ الْفَقِيرُ أَحْمَدُ بْنُ الطِّيبِي ... أَحْمَدَ -يَرْجُو رَحْمَةَ الْمُجِيبِ-:
الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي تَفَضَّلَا ... وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ نُوراً لِلْمَلَا
هَدَى بِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ ... مُوَفِّقاً لَهُ إِلَى رَشَادِهِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدَا ... عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدَا
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَقَارِئِي ... وَمُقْرِئِي الْأَعْيَانِ الْقُرْآنِ

وَبَعْدُ: قَدْ نَظَمْتُ فِي بَعْضَ مُهِمَّاتٍ
التَّجْوِيدِ لِمُسْتَفِيـــــــدِ
فَلْيَتَفَهَّمَنْهُ بِالْإِتْقَانِ يَبْغِي قِرَاءَةً عَلَى الْوَجْهِ
مَـــنْ الْحَسَنْ
وَاللهُ فَضْلاً يَنْشُرُ فِي خَلْقِهِ بِالْمُصْطَفَى
النَّفْعَ بِـــهِ وَصَحْبِـــهِ

حُرُوفُ الْهِجَاءِ

وَعِدَّةُ الْحُرُوفِ لِلْهِجَـــــــاءِ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ بِلَا امْتِـــــــرَاءِ
أَوَّلُهَا الْهَمْزَةُ، لَكِنْ سُمِّيَـــتْ: بِأَلِفٍ مَجَازاً؛ اذْ قَدْ صُـــــوِّرَتْ
بِهَا فِي الِابْتِدَاءِ حَتْماً، وَهْيَ فِي سِوَاهُ بِالْوَاوِ وَيَا وَأَلِـــــــفِ
وَدُونَ صُورَةٍ، فَمَا لِلْهَمْـــــزَةِ مُمَيِّزٌ يَخُصُّهَا مِنْ صُـــــــورَة
بَلْ يَسْتَعِيرُونَ لَهَا صُورَةَ مَـــــا مَرَّ لِتَخْفِيفٍ إِلَيْهِ عُلِمَـــــــا
وَالْأَلِفُ: الْمَدُّ الَّذِي يَنْشَأُ مِـــنْ إِشْبَاعِ فَتْحَةٍ كَـ: مَنْ صَافَى أَمِـــنْ
فَلَفْظُهَا مُفْرَدَةً مُمْتَنِـــــــعُ وَلَم تَكُنْ فِي الِابْتِدَاءِ تَقَـــــعُ
إِذْ تَلْزَمُ السُّكُونَ، وَالْفَتْحُ لِمَـــا تَلِيهِ، فَاحْتَاجَتْ لِحَرْفٍ قُدِّمَـــــا
فَاخْتِيرَتِ اللَّامُ وَقَالُوا: لَامَ الِفْ أَيْ لَفْظُهَا بِهَذِهِ اللَّامِ عُـــرِفْ (1)
إِذْ قَدْ تَوَصَّلُوا لِلَامٍ سَكَنَـــــتْ أَيْ لَامِ "الْـ" بِأَلِفٍ تَحَرَّكَـــــتْ
أَيْ: هَمْزَةٍ، فَعَكَسُوا ذَا فِي الْأَلِفْ مَعْ أَنَّ "لا" حَرْفٌ لَهُ مَعْنىً أُلِـــــفْ
فَمَنْ يَكُنْ عَنْ أَلِفٍ قَدْ سُئِـــــلَا بِأَنْ يُبِينَ لَفْظَهَا؟ يَقُـــــولُ: لا
وَالْمَدُّ وَالْقَصْرُ جَمِيعاً رُوِيَـــا فِي: بَا وَتَا وَثَا وَحَا وَخَا وَيَا (2)
وَرَا وَطَا وَظَا وَفَا وَهَا، فَـــزِدْ هَمْزَةً انْ شِئْتَ، وَدَعْ إِنْ لَمْ تُـــرِدْ
وَلُغَةُ الْقَصْرِ بِهَا الذِّكْـــرُ وَرَدْ وَمَنْ يَعُدَّ الزَّايَ مِنْهَا لَمْ يُـرَدّ (3)
وَلَكِنِ الزَّايُ بِيَاءٍ أَشْهَـــــرُ وَجَاءَ زِيٌّ دُونَ زَيْنٍ فَانْظُـــــرُوا
وَقَوْلُهُمْ فِي ذِي: حُرُوفٌ، إِنَّمَـــا يَعْنُونَ أَسْمَاءَ الْحُرُوفِ فَاعْلَمَـــا
أَمَّا الْحُرُوفُ -وَهِيَ الْمُسَمَّـــــى- فَتِلْكَ أَلْفَاظٌ بِذِي تُسَمَّـــــــى
وَكُلُّ حَرْفٍ وَاحِدٍ -إِلَّا الْأَلِـــفْ- أَحْوَالُهُ أَرْبَعَةٌ بِهَا وُصِـــــفْ:
سَاكِنٌ، اوْ مُحَرَّكٌ بِفَتْحَـــــةِ أَوْ كَسْرَةٍ تَكُونُ، أَوْ بِضَمَّـــــةِ
مِثَالُهُ: بَ، بِ، بُ، إِبْ، لِلْبَـــاءِ وَقِسْ عَلَى ذَا سَائِرَ الْهِجَـــــاءِ
وَسَاغَ الِابْتِدَا بِهَا، وَجَـــازَ أَنْ تَتْبَعَ مَا حُرِّكَ وَالَّذِي سَكَـــــنْ
فَسِتَّ عَشْرَةً مِنَ لِلْحَرْفِ فِي وَقْفٍ وَفِي اتِّصَـــالِ (4)

الْأَحْـــــــوَالِ

إِنْ خُفِّفَ الْحَرْفُ كَذَا إِنْ شُـــدِّدَا وَزِدْ ثَلَاثَةً لِخِفٍّ فِي ابْتِـــــدَا

فَأْتِ إِذَا نَطَقْتَ بِالْمُحَرَّكَـــــهْ بِهَاءِ سَكْتٍ نَحْوُ: كُهْ وَكِهْ وَكَــهْ (5)

وَإِنْ تُرِدْ نُطْقاً بِمَا مِنْهَا سَكَــنْ فَهَمْزَةً مَكْسُورَةً بِهَا ائْـــــدَأَنْ

وَالْبَدْءُ بِالتَّشْدِيدِ غَيْرُ مُمْكِـــنِ وَلَا بِمَا خُفِّفَ مِنْ مُسَكَّـــــــنِ

وَكُلُّ مَا شُدِّدَ فِـــــــي وِزَانِ حَرْفَيْنِ: سَاكِنٍ بِضِمْنِ (6) ثَـــانِ

مِثَالُ هَمْزٍ شَدَّدُوا: سُـــؤَّالُ (7) وَلَيْسَ فِي الذِّكْرِ لَهُ مِثَـــــالُ

وَأَهْمَلُوا اسْتِعْمَالَ وَاوٍ سَكَنَـــتْ مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ، وَبِيَاءٍ قُلِبَـــــتْ

وَهَكَذَا إِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَعْدَ ضَـــمّ فَقَلْبُهَا وَاواً لَدَيْهِمُ انْحَتَـــــمْ

(1) جاءت هذه الشطرة في (م) هكذا: أَيِ الَّتِي لَفْظُ الْأَلِفْ بِهَا عُرِفْ. وسقطت من (م) أيضاً الأبيات الثلاثة التالية لهذا البيت.

(2) جاءت هذه الشطرة في (م) هكذا : فِي نَحْوِ :بَا وَحَا وَطَا وَهَا وَيَا" وسقط من (م) أيضاً البيت التالي.

(3) جاء في (ظ) بعد البيت (23) الأبياتُ الثلاثة الآتية:

وَتُرِكَ الْوَقْفُ بِكُلِّ الْحَرَكَـــهْ وَسَاغَ بِالرَّوْمِ بِبَعْضِ الْحَرَكَهْ

فِي غَيْرِ فَتْحَةٍ، فَمَا لِلْوَقْـــفِ عَشْرٌ وَثِنْتَانِ بِحُكْمِ الْعُـرْفِ

وَالْأَلِفُ اللَّفْظُ بِهَا لَا يَخْتَلِفْ إِلَّا بِقَصْرٍ وَبِمَدٍّ إِذْ نَصِـــفْ

ولا شكَّ أنَّها مُقحمَة؛ لعدم تعلُّقها بما قبلها وما بعدها، والبيتانِ الأَوَّلانِ يُغني عنهما ما جاء في: باب أحكام الوقف، وأمَّا الأخيرُ فيغني عنه ما جاء في البيت (27) وهو قوله:

وَكُلُّ حَرْفٍ وَاحِدٍ -إِلَّا الْأَلِفْ- أَحْوَالُهُ أَرْبَعَةٌ بِهَا وُصِفْ

(4) في (م):لِكُلِّ حَرْفٍ حَالَ الِاتِّصَالِ.

(5) سقط هذا البيت والذي بعده من (م).

(6) تحرَّفتْ في (ظ) إلى: بضم.

(7) في (م) "سْتِئْنَالُ"، وكلاهما صحيح.

الْحُرُوفُ الْفَرْعِيَّةُ

وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضاً حُرُوفاً زَائِـدَهْ ... عَلَى الَّتِي تَقَدَّمَتْ (8) لِفَائِـدَهْ
كَقَصْدِ تَخْفِيفٍ، وَقَدْ تَفَرَّعَـــتْ ... مِنْ تِلْكَ، كَالْهَمْزَةِ حِينَ سُهِّلَـــتْ
وَأَلِفٍ كَالْيَاءِ إِذْ تُمَـــــالُ ... وَالصَّادِ كَالزَّايِ كَمَا قَدْ قَالُوا
وَالْيَاءِ كَالْوَاوِ كَـ: قِيلَ، مِمَّـا ... كَسْرَ ابْتِدَائِهِ أَشَمُّوا ضَمَّـــا
وَالْأَلِفُ الَّتِي تَرَاهَا فُخِّمَـــتْ ... وَهَكَذَا اللَّامُ إِذَا مَا غُلِّظَـــتْ
وَالنُّونَ، عَدُّوهَا إِذَا لَمْ يُظْهِرُوا ... قُلْتُ: كَذَاكَ الْمِيمُ فِيمَا يَظْهَـرُ

(8) في (م): قَدْ قُدِّمَتْ"، وجاء في (ظ) بعد هذا البيتِ البيتُ التالي:

وَهْيَ: سُكُونٌ، ثُمَّ رَوْمُ الْكَسْرِ ... وَالضَّمِّ، بَعْدَ أَرْبَعٍ إِذْ تَجْرِي

ولم أُثْبِتْهُ في النصِّ؛ لعدم تعلُّقه بموضوع الباب.

الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ وَالسُّكُونُ

وَالْحَرَكَاتُ وَرَدَتْ أَصْلِيَّـــــــهْ ... وَهْيَ الثَّلَاثُ، وَأَتَتْ فَرْعِيَّـــــــهْ
وَهْيَ الَّتِي قَبْلَ الَّذِي أُمِيـــــلَا ... وَكَسْرَةٌ كَضَمَّةٍ كَـ: قِيـــــــلَ
وَعِنْدَ نُطْقِ الْحَرَكَاتِ فَاحْـــــذَرَا ... نَقْصاً أَوِ اشْبَاعاً أَوَ انْ (9) تُغَيِّرَا
بِمَزْجِ بَعْضِهَا بِصَوْتِ بَعْـــــــضِ ... أَوْ بِسُكُونٍ فَهْوَ غَيْرُ مَرْضِـــــي
فَمَزْجُ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ إِنَّمَـــــا ... يَجُوزُ فِي الْفَرْعِي الَّذِي تَقَدَّمَـــا
وَحَيْثُ أَشْبَعْتَ فَقَدْ وَلَّدْتَ مَـــــدّ ... وَلَمْ يَجُزْ إِلَّا بِحَرْفٍ انْفَـــــرَدْ
أَعْنِي بِهِ (10) هَاءَ الضَّمِيرِ بَعْدَ مَا ... حُرِّكَ، نَحْوُ: [redacted] سَمَـــــا
فَتَصِلُ الْهَاءَ بِوَاوٍ أَوْ (11) بِيَـا ... وَصْلاً إِذَا مُحَرَّكٌ قَدْ وَلِيَـــا
وَالنَّقْصُ رَوْمٌ، أَوْ: هُوَ اخْتِـــلَاسُ ... وَلَيْسَ كُلٌّ مِنْهُمَا يَنْقَـــاسُ
بَلْ هُوَ مُخْتَصٌّ كَرَوْمِ الْحَـــــرْفِ ... إِنْ يُكْسَرَ اوْ يُضَمَّ حَالَ الْوَقْـــفِ

وَالِاخْتِلَاسُ فِي: نِعِمَّا، أَرِنَـــا

وَ: لَا تَعَدُّواْ، لَا يَهَـــدِّي إلا

وَقَدْ يُعَبِّرُونَ عَنْ تَرْكِ الصِّلَـــهْ
لِأَنَّ وَصْلَهَا بِذَاكَ قُـــدِّرَا
وَكُلُّ مَضْمُومٍ فَلَنْ يَتِمَّـــا
وَذُو انْخِفَاضٍ بِانْخِفَاضٍ لِلْفَـــمِ
إِذِ الْحُرُوفُ إِنْ تَكُنْ مُحَرَّكَـــهْ
أَيْ مَخْرَجُ الْوَاوِ وَمَخْرَجُ الْأَلِـــفْ
فَإِنْ تَرَ الْقَارِئَ لَنْ تَنْطَبِقَـــا
بِأَنَّهُ مُنْتَقِصٌ مَا ضَمَّـــا
كَذَاكَ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ يَجِـــبْ
فَالنَّقْصُ فِي هَذَا لَدَى التَّأَمُّـــلِ
إِذْ هُوَ تَغْيِيرٌ لِذَاتِ الْحَـــرْفِ
فَكُلُّ حَرْفٍ رُدَّهُ لِأَصْلِـــهِ

وَحَقِّقِ السُّكُونَ فِيمَا سُكِّنَـــا

وَهَكَذَا: مَعْ

وَنَحْـــوِ: ، وَ: لا

وَ ، فَادْرِ الْكُـــلَّا
لِلْهَا بِالِاخْتِلَاسِ، وَهْيَ مُكْمَلَـــهْ
تَمَامَ تَحْرِيكٍ لَهَا، بِهِ يُـــرَى (12)
إِلَّا بِضَمِّ الشَّفَتَيْنِ ضَمَّـــا
يَتِمُّ وَالْمَفْتُوحُ بِالْفَتْحِ افْهَـــمِ
يَشْرَكُهَا مَخْرَجُ أَصْلِ الْحَرَكَـــهْ (13)
وَالْيَاءُ فِي مَخْرَجِهَا الَّذِي عُـــرِفْ
شِفَاهُهُ بِالضَّمِّ كُنْ مُحَقِّقَـــا
وَالْوَاجِبُ النُّطْقُ بِهِ مُتَمَّـــا
إِتْمَامُ كُلٍّ مِنْهُمَا افْهَمْهُ تُصِـــبْ
أَقْبَحُ فِي الْمَعْنَى مِنَ اللَّحْنِ الْجَلِي
وَاللَّحْنُ تَغْيِيرٌ لَهُ بِالْوَصْـــفِ
وَانْطِقْ بِهِ مُكَمَّلاً بِكُلِّـــهِ

وَلَا تُحَرِّكْهُ كَـ:

وَنَحْوِهِ، وَاللَّامَ أَظْهِرَنَّـــا

(9) في (ظ)وَأَنْ.

(10) في (ظ):بِهَا.

(11) في (ظ)وَبِيَا.

(12) سقط هذا البيت من: (م).

(13) سقط هذا البيت والذي بعده من: (م).

التَّنْوِينُ

وَالْحَرْفُ لَا يَقْبَلُ تَحْرِيكَيْـــنِ مَعاً، كَضَمَّيْنِ وَفَتْحَتَيْـــنِ
وَنَحْوُ: باً، وَبٍ، وَبٌ: تَنْوِيـــنُ نُونٌ غَدَتْ يَلْزَمُهَا السُّكُـــونُ
مَزِيدَةً بَعْدَ تَمَامِ الْاسْـــمِ وَمَا لَهَا مِنْ صُورَةٍ فِي الرَّسْـــمِ

فِي الْوَصْلِ أَثْبِتْهَا وَفِي الْوَقْفِ اِحْذِفَا ... لَا بَعْدَ فَتْحٍ فَاقْلِبَنْهَا أَلِفَـــا
إِلَّا إِذَا مَا هَاءَ تَأْنِيثٍ تَلَـــــتْ ... فَمُطْلَقاً فِي الْوَقْفِ حَتْماً حُذِفَـــتْ
مِنْ أَجْلِ ذَاكَ لَمْ يُصَوَّرْ بِالْأَلِـــــفْ ... وَنَحْوُ: قِفْ عَلَيْهِ بِالْأَلِفْ (14)
هَذَا وَهُمْ قَدْ صَوَّرُوا التَّنْوِينَ فِـــي- ... لَفْظٍ- بِنُونٍ رُسِمَتْ فِي الْمُصْحَـــفِ
وَهْوَ: كَأَيِّنْ، وَبِنُونٍ يُوقَـــــــفُ ... عَلَيْهِ لِلرَّسْمِ، وَبَعْضٌ يَحْـــــذِفُ
وَالنُّونُ لِلتَّوْكِيدِ مِنْ: يَكُونَـــــا ... وَقَدْ صُوِّرَتْ تَنْوِينَـــــا
أَيْ أَلِفاً كَمَا تَصِيرُ وَقْفَـــــــا ... وَهَكَذَا: إِذاً، وَأَعْنِي الْحَرْفَـــا

(14) سقط هذا البيت من: (م).

الْهَمَزَاتُ

وَهَمْزَةٌ تَثْبُتُ فِي الْحَالَيْـــــنِ ... هَمْزَةُ قَطْعٍ، نَحْوُ: أَبْيَضَيْـــــــنِ
وَهَمْزَةٌ تَثْبُتُ فِي الْبَدْءِ فَقَـــطْ ... هَمْزَةُ وَصْلٍ، نَحْوُ قَوْلِكَ: النَّمَـــطْ
تُكْسَرُ فِي الْبَدْءِ مِنَ الْأَسْمَـاءِ ... وَهْيَ مِنَ "ال" تُفْتَحُ كَـــ
وَكُسِرَتْ فِي الْفِعْلِ إِلَّا أَنْ يُضَـمّ ... ثَالِثُهُ ضَمّاً لُزُوماً فَتُضَـــــــمّ
وَهَمْزُ وَصْلٍ إِنْ عَلَيْهِ دَخَـــــلَا ... هَمْزَةُ الِاسْتِفْهَامِ: أَبْدِلْ، سَهِّـــلَا
إِنْ كَانَ هَمْزَ "ال" وَإِلَّا فَاحْذِفَا ... كَـــ ، وَ
وَآخِرُ الْهَمْزَيْنِ إِنْ يَسْكُنْ وَجَـــبْ ... إِبْدَالُهُ مَدّاً كَـ: ءَاتِ مَنْ طَلَـــبْ
كَذَا: وَأُوتِينَا، ... وَ: حَالَ الِابْتِدَا

حُرُوفُ الْمَدِّ

وَأَحْرُفُ الْمَدِّ ثَلَاثٌ: الْأَلِـــفْ ... سُكُونُهَا مِنْ بَعْدِ فَتْحٍ قَدْ عُـــرِفْ
وَالْوَاوُ وَالْيَا سَاكِنَيْنِ: وَالْيَـا ... كَسْراً تَلَتْ، وَالْوَاوُ ضَمّاً وَلِيَـــا
وَالْهَمْزُ وَالسُّكُونُ لِلْمَدِّ سَبَـــبْ ... إِنْ وُجِدَا مِنْ بَعْدِهِ: وَقُلْ (15) وَجَبْ
إِنْ وَقَعَ الْهَمْزُ بِهِ مُتَّصِـــلَا ... بِكِلْمَةٍ، وَجَازَ حَيْثُ انْفَصَـــلَا

وَإِنْ أَتَى قَبْلَ سُكُونٍ قَدْ لَـــزِمْ ... فِي كِلْمَةٍ: فَالْمَدُّ فِيهِ قَدْ حُتِـــمْ
وَسَوِّ بَيْنَ مُدْغَمٍ مُثَقَّـــــلِ ... وَمُظْهَرٍ مُخَفَّفٍ عَلَى الْجَلِـــــي
وَمَا أَتَى قَبْلَ سُكُونٍ انْفَصَـــلْ ... فَحَذْفُهُ حَتْمٌ إِذَا بِهِ اتَّصَـــلْ
إِلَّا الَّذِي تَلَاهُ تَاءٌ شُـــدِّدَتْ ... لِأَحْمَدَ الْبَزِّي فَإِنَّهُ ثَبَـــتْ
لِأَنَّ الِادْغَامَ عَلَى الْمَدِّ طَـــرَا ... فَلَمْ يَكُنْ مِثْلَ الَّذِي تَقَـــرَّرَا
وَمَا تَلَاهُ سَاكِنٌ قَدْ عَرَضَـــا ... لِلْوَقْفِ فَالتَّثْلِيثُ فِيهِ يُرْتَضَـــى
مَعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ وَالْإِشْمَـــامِ ... وَاقْصُرْ مَعَ الرَّوْمِ بِلَا مَـــلَامِ
وَإِنْ تَرَ الْآخِرَ هَمْزاً كَـ: السَّمَآ ... فَالْوَقْفُ مُطْلَقاً بِمَدٍّ حُتِمَـــا
وَمَا تَلَاهُ مُدْغَمٌ لِابْنِ الْعَـــلَا ... فَهْوَ كَعَارِضٍ، فَثَلِّثْ مُسْجَـــلَا
وَمَا تَلَاهُ مُدْغَمُ الزَّيِّـــاتِ ... وَمُدْغَمُ الْبَزِّي مِنَ التَّـــاءَاتِ
يُمَدُّ حَتْماً؛ إِذْ مَعَ الْإِدْغَـــامِ ... قَدْ مَنَعَا الرَّوْمَ مَعَ الْإِشْمَـــامِ
وَابْنُ الْعَلَا يَرَاهُمَا، فَالْمُدْغَـمُ ... لَدَيْهِ كَالسَّاكِنِ وَقْفاً فَاعْلَمُـــوا
وَمَا أَتَى مِنْ قَبْلِ هَمْزٍ غُيِّـــرَا ... أَوْ سَاكِنٍ كَذَاكَ: فَامْدُدْ وَاقْصُـــرَا
وَمَدَّ حَجْزٍ بَيْنَ هَمْزَيْنِ فَصَـــلْ ... فَاقْصُرْ، وَبَعْضٌ عَدَّهُ مِمَّا اتَّصَـــلْ
وَمَا خَلَا عَنْ سَبَبٍ مِمَّا ذُكِـــرْ ... فَهْوَ طَبِيعِيٌّ لَدَيْهِمْ، وَقُصِـــرْ

(15) في (ظ):لَكِنْ وَجَبْ.

حَرْفَا اللِّينِ

وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ إِذَا مَا سَكَنَـــا ... مِنْ بَعْدِ فَتْحَةٍ كَـ: قَوْلِ غَيْرِنـــا
يُسَمَّيَانِ: حَرْفَيِ اللِّـــينِ، وَلَا ... تَمُدَّ إِلَّا مَعْ سُكُونٍ وُصِـــلَا
وَثُلِّثَا مَعْ عَارِضٍ لِلْوَقْـــفِ ... وَمُدْغَمٍ لِابْنِ الْعَلَاءِ (16) تُلْفِـــي
وَامْدُدْ وَوَسِّطْ مَعَ لَازِمٍ (17) كَـ: ع ... مَعاً، وَلِلْمَكِّيِّ: الَّذَيْـنْ (18)
وَ"النَّشْرُ" سَوَّى بَيْنَ عَارِضٍ وَمَـــا ... لِابْنِ الْعَلَا وَبَيْنَ مَا قَدْ لَزِمَا (19)
وَقَبْلَ لَازِمٍ أَتَى مُنْفَصِـــلَا ... فَالْوَاوَ ضُمَّ، وَاكْسِرِ الْيَا مُوصِـــلَا

(16) في (م): وَّمُدْغَمٍ لِابْنِ الْعَلَا إِنْ تُلْفِي" والمؤدَّى واحد.

(17) في (ظ): مَّعَ عَارِضٍ"، والصواب ما في (م)؛ لأنَّ سكونَ النونِ آخِرَ هِجاءِ :عَيْنْ" لازم، وصلاً ووقفاً، و :كَـ:ع "تُقرأ :كَعَيْنْ.

(18) في النُّسختَين: "اللَّتَيْنْ" وهو سهوٌ؛ لأنَّها ليست من القرآن، والصواب ما أثبتُّه، انظر: التيسير ص 95، والنشر 248/2.

(19) سقط هذا البيت من: (م).

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

أَرْبَعَةٌ أَحْكَامُهُمْ لِلنُّـــــونِ ... سَاكِنَةً رَسْماً وَلِلتَّنْوِيـــــنِ

الِادْغَامُ فِي أَحْرُفِ: يَرْمُلُـونَ ... لَا مِثْلَ: بُنْيَانٍ وَلَا يَنْـــوُونَ

وَتَرَكُوا الْغُنَّةَ مَـعْ لَامٍ وَرَا ... وَمَنْ يُبَقِّ مَعْهُمَا مَا اشْتَهَـــرَا

لَكِنَّ مَعْ أَحْرُفِ "يَنْمُو" نُـبْقِي ... وَأَظْهِرَنْ عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ (20)

وَتِلْكَ سِتَّةٌ تَـــرَاهَا أَوَّلَا: ... أَلا هُدَى عَالٍ حَلا غَادٍ خَـــلَا

وَاقْلِبْهُمَا مِنْ قَبْلِ بَاءٍ مِيمَا ... وَأَخْفِ بِالْغُنَّةِ تِلْكَ الْمِيمَـــا

وَعِنْدَ بَاقِي أَحْرُفِ الْهِجَاءِ قَدْ ... أَخْفَوْهُمَا بِغُنَّةٍ كَمَـــا وَرَدْ

وَأَظْهِرِ الْغُنَّةَ مِنْ كُلِّ مِيمٍ شُدِّدَتْ أَوْ نُونِ ... بِالتَّبْيِيـــنِ (21)

كَقَوْلِهِمْ: هَمٌّ، وَغَمٌّ، ثُمَّ، ثَـمّ ... لَكِنَّ، إِنَّهُنَّ، عَنْهُنَّ، فَتَـــمّ

الْإِدْغَامُ (20)

وَالنُّونُ مِنْ مُدَغَّمْ ... فَاعْلَمْ [illegible] فِي الْوَاوِ بِالْخُلْفِ وَ [illegible]

كَذَاكَ مِنْ الْمِيـــمِ ... عِنْدَ [illegible] فِي السُّورَتَيْنِ فَاسْتَفِدْ تَعْلِيمِـــي

وَلَيْسَ بَعْدَ النُّـــونِ رَاءٌ وَلَا لَامْ ... بِكِلْمَةٍ، وَلَا يَجُوزُ الِادِّغَـــامْ

لَوْ وَقَعَا، كَالْوَاوِ وَالْيَا حَتْمَـــا ... كَذَا بِـ: أَنْمَارٍ وَيَنْمُو زَنْمَـــا

وَنَحْوِهَا، وَفِي انْمَحَى الْوَجْهَانِ حَقّ
كَذَاكَ فِي: هَنْمَرِشٍ وَفِي انْمَحَـــقْ
وَيَجِبُ الْإِدغَامُ فِي: ءَامَنَّـــا
مِنِّي، وَعَنِّي قُـــلْ،

(20) هذا الباب من نسخة: (ظ) فقط.

(21) في (م)وَيُظْهَرَانِ عِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ.

(22) جاء هذا البيت والذي بعده في (ظ) آخرَ باب: حكم الميم الساكنة وبينهما بيتٌ غيرُ مفهوم ولا علاقةَ له بالموضوع، كالتالي:

وَلْيُظْهِرِ الْغُنَّةَ بِالتَّبْيِينِ
مِنْ كُلِّ مِيمٍ شُدِّدَتْ أَوْ نُونِ
وَفَخِّمَنْهَا بَعْدَ رَاءٍ رُقِّقَتْ؟
وَهْيَ بِغَيْرِ كَسْرَةٍ قَدْ حُرِّكَتْ؟
كَقَوْلِهِ: هَمٌّ وَغَمٌّ ثُمَّ ثَـمّ
لَكِنَّ إِنَّهُنَّ عَنْهُنَّ فَتَـــمّ

حُكْمُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

إِنْ تَسْكُنِ الْمِيمُ: وُجُوباً أُدْغِمَتْ
فِي مِثْلِهَا، وَعِنْدَ بَاءٍ أُخْفِيَـــتْ
بِغُنَّةٍ، وَعِنْدَ بَاقِي الْأَحْرُفِ
قَدْ أُظْهِرَتْ حَتْماً عَلَى الْقَوْلِ الْوَفِي (23)
وَلْيَحْذَرِ التَّالِي مِنَ الْإِخْفَـــاءِ
لَهَا لَدَى الْوَاوِ وَعِنْدَ الْفَـــاءِ

(23) في هامش (م) من نسخةٍ أنَّ الشطرة الثانية لهذا البيت كالتالي:

قَدْ أُظْهِرَتْ حَتْماً بِلَا تَوَقُّفِ

الْأَحْرُفُ الْمُفَخَّمَةُ

وَفَخِّمَنْ أَحْرُفَ الِاسْتِعْـــلَاءِ
وَتِلْكَ سَبْعَةٌ بِلَا خَفَـــــاءِ

يَجْمَعُهَا: قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ، وَامْتَنَعْ ظُهُورُ الِاسْتِعْلَاءِ مَعْ كَسْرٍ يَقَعْ (24)

وَمُدَّعِيهِ نَاطِقٌ بِالْخَلْـــــطِ لِلْكَسْرِ بِالْفَتْحَةِ وَهْوَ مُخْطِـــــيِ

وَفَخِّمِ الْمُطْبَقَ مِنْهَا أَكْمَــلَا: الصَّادَ وَالطَّا أُعْجِمَا أَوْ أُهْمِـــلَا

وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنَ الْجَلَالَـــهْ مِنْ بَعْدِ غَيْرِ الْكَسْرِ وَالْإِمَالَـــهْ

وَإِنْ تُفَخِّمْ بَعْدَ مَا أُمِيـــلَا أَيْضاً يَكُنْ لَدَيْهِمُ مَقْبُـــــولَا

(24) الذي عليه المحقِّقونَ -ومنهم الإمامُ محمدٌ المُتَولِّي رحمه الله (ت 1313هـ)- أنَّ الكسرَ يُضعِفُ استعلاءَ الحرفِ المُستعلي ولا يُلغِيه.

حُكْمُ الرَّاءِ

وَرَقِّقِ الرَّا ذَاتَ كَسْرٍ مُسْجَـــلَا وَذَاتَ تَسْكِينٍ تَلَتْ كَسْراً جَـــــلَا

مُؤَصَّلاً فِي كِلْمَةِ الرَّا، وَخَـــلَا مِنْ حَرْفِ الِاسْتِعْلَاءِ بَعْدُ مُوصَـــلَا

وَالْخُلْفُ فِي: ؛ لِكَسْرِ الْقَافِ وَ: فَخِّمْ بِلَا خِـــــــلَافِ

وَفِي سُكُونِ الْوَقْفِ رَقِّقْ إِنْ تَلَـــتْ كَسْرَةً، اوْ مُمَالاً، اوْ يَا سَكَنَـــتْ

وَلَا يَضُرُّ الْفَصْلُ بَيْنَ الْكَسْـــرِ وَالرَّا بِسَاكِنٍ كَـ:(25)

وَرَوْمُهَا كَحَالِ الِاتِّصَـــــالِ وَلَا تُكَرِّرْهَا بِكُلِّ حَـــــالِ

وَمَا خَلَتْ مِنْ مُوجِبِ التَّرْقِيـــقِ فَحُكْمُهَا التَّفْخِيمُ بِالتَّحْقِيـــقِ

(25) المعمولُ به أنَّ في الوقف على: الوجهين: التفخيمَ والترقيق، واختار ابنُ الجزريِّ فيها الترقيقَ؛ إجراءً للوقفِ مُجرَى الوصل انظر: النشر 106/2، ولو مثَّلَ الناظمُ بنحو:

مما الحاجزُ فيه غيرُ حرفِ استعلاءٍ لكان أَولى.

حُكْمُ الْأَلِفِ السَّاكِنَةِ

وَمَا عَدَا أَحْرُفَ الِاسْتِعْـــلَاءِ ... وَلَامَ لِلّهِ وَحَرْفَ الـــــرَّاءِ
فَرَقِّقَنْهُ مُطْلَقاً، إِلَّا الْأَلِــفْ ... فَاحْكُمْ لَهَا بِمَا تَلَتْ، كَمَا وُصِفْ
فَفَخِّمَنْهَا بَعْدَ مَا قَدْ فُخِّمَــا ... وَبَعْدَ مَا رُقِّقَ رَقِّقْ فَاعْلَمَــا
وَأَطْلَقَ التَّرْقِيقَ فِيهَا الْجَعْبَرِي ... وَرَدَّهُ فِي "نَشْرِهِ" ابْنُ الْجَـزَرِي
وَكَانَ فِي "تَمْهِيدِهِ" قَدْ أَلْزَمَـا ... تَرْقِيقَهَا مِنْ بَعْدِ لَامٍ فُخِّمَــا
لَكِنَّهُ عَنْ ذَاكَ بَعْدُ رَجَعَـــــا ... وَقَالَ: إِنَّ حُكْمَهَا أَنْ تَتْبَعَــا
فَلَمْ تَكُنْ تُوصَفُ بِالتَّفْخِيـــــمِ ... وَلَا بِتَرْقِيقٍ لَدَى التَّقْسِيـــمِ

حُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ

وَخَمْسَةٌ تُسْمَى: حُرُوفَ الْقَلْقَلَهْ ... لِكَوْنِهَا -إِنْ سَكَنَتْ- مُقَلْقَلَـهْ
يَجْمَعُهَا: "قُطْبُ جَـــدٍ" فَوَقِّ ... بِهَا، وَبَالِغْ مَعْ سُكُونِ الْوَقْفِ
لَكِنَّ مَا أُدْغِمَ لَنْ يُقَلْقَـــلَا ... لِكَوْنِهِ فِي مَا يَلِيهِ دَخَـــلَا

إِدْغَامُ الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

وَأَوَّلَ الْمِثْلَيْنِ أَدْغِـــــمْ إِنْ وَرَدْ ... سَاكِناً إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَرْفَ مَـــدّ
مِثَالُهُ: قَد دَّخَلُواْ، وَبَـــــل لا ... لَا كَـ: الَّذِي يَفِي، وَقَالُوا وَلَّـى
وَاحْكُمْ لِمَا تَجَانَسَا بِمِثْلِ مَـــا ... حَكَمْتَ لِلْمِثْلَيْنِ حُكْماً لَزِمَـــا
وَالْمُتَجَانِسَانِ -نِلْتَ الْمَعْرِفَـــهْ-: ... مَا اتَّفَقَا بِمَخْرَجٍ دُونَ صِفَـــهْ
كَالدَّالِ مَعْ ظَـــاءٍ كَـ: [illegible] ... وَالدَّالِ مَعْ تَاءٍ كَـ: قَد تَّرَكْتُـــمُ
وَالتَّاءِ مَعْ دَالٍ وَطَـــا كَـ: [illegible] ... [illegible]، وَدَعَوَا بَعْـــدَ [illegible]
وَاللَّامِ مَعْ رَاءٍ كَـ: هَل رَّأَيْتُـــمُ ... بَل رَّانَ، قُل رَّبِّ، فَقِيسُوا وَافْهَمُـوا

لَكِنْ أَتَى الْخِلَافُ فِي: لَـدَى ذَلِكَ، مَعْ تَجَانُسٍ قَدْ وُجِـــــدَا

وَأَظْهِرَنْ: ، مَعْـــهُ، كَذَاكَ (26): قُلُوبَ، فَالْتَقَـمْ

: أَظْهِرْ قَبْلَهُ يَـــــا: وَإِنْ حَذَفْتَ الْهَمْزَ قَبْلَ الْيَـــاءِ

مِنْهُ لِبَزِّيِّهِمُ وَالْبَصْـــــــرِي: فَاظْهِرْ وَأَدْغِمْ مِنْ طَرِيقِ النَّشْرِ (27)

كَذَاكَ (28): ، وَالْأَكْثَـــرُ فِي أَظْهَـــرُوا

وَالطَّاءَ فِي التَّا مِنْ: أَحَطتُ أَدْغِمَـــا وَمِنْ: بَسَطتَ، وَابْقِ إِطْبَاقَهُمَـــــا

: أَدْغِـــــــمْ بِلَا خِلَافِ وَلَا تُبَقِّ صِفَةً لِلْقَـــــــــافِ

(26) في (م): أَيْضاً وَلَا تُزِغْ.

(27) هذا البيت من (ظ) فقط.

(28) في (ظ)وَأَظْهِرِ اصْفَحْ عَنْهُمُ.

حُكْمُ لَامِ "اَلْ"

وَاللَّامَ مِنْ: "" أَدْغِمَنَّهَا فِـــــي نِصْفٍ مِنَ الْحُرُوفِ دُونَ نِصْـــــــفِ

فَأَحْرُفُ الْإِظْهَارِ ذَا التَّرْكِيـــــبُ: "جَمْعُكَ حَقٌّ خَوْفُهُ أَغِيـــــــبُ"

بِالْقَمَرِيَّةِ الَّتِي قَدْ أُظْهِـــــرَتْ سَمَّوْا، وَبِالشَّمْسِيَّةِ الَّتْ (29) أُدْغِمَتْ

وَلَمْ تَقَعْ ذِي اللَّامُ مِنْ قَبْلِ الْأَلِـــفْ وَقَبْلَ هَمْزِ الْوَصْلِ كَسْرُهَا عُـــــرِفْ

(29) الَّتْ: أصلُها الَّتِي، فحُذِفتْ ياؤُها، وسُكِّنتْ تاؤُها؛ للضرورة.

أَحْكَامُ الْوَقْفِ

قَدْ جُعِلَ السُّكُونُ أَصْلَ الْوَقْـــــفِ فَقِفْ بِهِ حَتْماً، وَحَيْثُ تُلْفِـــي

مُحَرَّكاً بِالضَّمِّ أَوْ بِالْكَسْـــرِ: رُمْ وَأَشْمِمَ ايْضاً الَّذِي تَرَاهُ ضُـــمّ

وَالرَّوْمُ: الِاتْيَانُ بِبَعْضِ الْكَسْـــرَةِ وَقْفاً، وَهَكَذَا بِبَعْضِ الضَّمَّـــــةِ
وَضَمُّكَ الشَّفَاهَ مِنْ بُعَيْدِ مَـــــا تُسَكِّنُ الْمَضْمُومَ: الِاشْمَامُ افْهَمَا
فِي عَارِضِ الشَّكْلِ وَمِيمِ الْجَمْـــعِ لَا رَوْمَ وَلَا إِشْمَامَ أَيْضاً دَخَـــلَا
كَذَاكَ هَا التَّأْنِيثِ إِنْ بِالْهَـــاءِ أَرَدْتَ وَقْفاً، لَا إِذَا بِالتَّـــاءِ
فِي هَا الضَّمِيرِ الْمَنْعُ بَعْدَ مَا انْكَسَر أَوْ ضُمَّ أَوْ أُمِّيْهِمَا قَدِ اشْتَهَـــرْ
حِينَئِذٍ: فِي الْوَقْـــفِ لَا رَوْمَ؛ إِذِ التَّحْرِيكُ عَارِضٌ جَـــلَا
وَكُلُّ مَا حُرِّكَ لَا تُسَكِّنَـــــــا وَصْلاً، وَذَا التَّنْوِينِ فِيهِ نَوِّنَـا

تَنْبِيــه

وَالرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ فِي الْوَصْلِ وَفِي غَيْرِ الْأَخِيرِ (30) اسْتُعْمِلَا فِي أَحْرُفِ
فَبِهِمَا لِلْكُلِّ فَاقْرَأَنَّـــــا بِالْحَتْمِ فِـــي:
وَشُعْبَةٌ أَشَمَّ فِي: لَدْنِي، لَـــدَى كَهْفٍ، وَعَنْهُ الرَّوْمُ فِيـــهِ وَرَدَا
وَكُلُّ مَا أَدْغَمَهُ فَتَى الْعَـــلَا فَهْوَ كَمَوْقُوفٍ عَلَيْهِ مُسْجَـــلَا
فَمَا يُرَى بِالرَّوْمِ وَالْإِشْمَـــامِ -وَقْفاً- يَسُوغُ مَعَ ذَا الْإِدْغَـــامِ
لَكِنَّ الِاشْمَامَ مَعَ الْبَاءِ وَمَـــعْ مِيمٍ وَفَا -حَالَةَ الِادْغَامِ- امْتَنَـعْ
وَاشْمِمْ -بِغَيْرِ الْوَقْفِ- فِيمَا ذُكِرَا مُقَارِنَ التَّسْكِينِ لَا مُؤَخِّـــــرَا
وَتَمَّ فِي: نِصْفِ جُمَادَى الْآخِـــرَهْ عَامَ: هِدَايَاتِ عَلِيمٍ ظَاهِـــــرَهْ

975هـ = 900 + 70 + 5

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ بِمَـــا أَرْشَدَنَا بِهِ (31) وَجَادَ كَرَمَـــا
ثُمَّ الصَّلَاةُ (32) مَعْ سَلَامٍ أَبَـدَا مِنْهُ عَلَى الَّذِي بِهِ الْخَلْقَ هَـــدَى
مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْـــوَرَى، وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَا تَلَا الْقُرْآنَ تَالِـــي

(30) أي: في غير الحرفِ الأخير من الكلمة.

(31) في (ظ): أَرْشَدَنَا لَهُ.

(32) في (م):ثُمَّ صَلَاةٌ.

(تمت المنظومةُ والحمدُ للهِ ربِّ العالمين)